

شرح المرضى والطب من البخارى للشيخ ابن عثيمين 52

محمد بن صالح العثيمين

كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه متساويا شرعا في الخروج بهم او عدم الخروج.ليس كذلك ما يفضل مثل عائشة على حفصة او حفصة على زينب او على ام حبيبة او ما اشبه ذلك. كلهن متساويا شرعا في - 00:00:16

استحقاق او عدمه. لما تعذر اختيار احداهما او احداهن من طريق الشرع نرجع الى الى القدر. الى الطريق الذي يثبت بالقدر. وهو القرعة فنقري فمن قضى الله لها ان تصيّبها القرعة خرجت. الان الشرع - 00:00:46

نبدأ بها اولا ما استطعنا اذا عجزنا حينئذ نفوظ الامر الى القدر الى قدر الله لان الله عز وجل له الحكم الكوني والشرعى ونحن مأمورون اولا بماذا؟ باتباع الشرع فإذا تعذر علينا ذلك - 00:01:16

لاي سبب من الاسباب فانتا نرجع الى القدر الى حكم الكون القدري. هذا الرجل الذي حرص على ما ينفعه و فعل الاسباب لجلب ما ينفعه ولكن لم ينتفع صار الامر بالعكس نقول انت الان اديت ما عليك من حيث امرت - 00:01:36

وش باقي الان التفويض؟ ها؟ التفويض للقدر. الان قل قدر الله وما شاء فعل واضح ولا لا؟ طيب. اذا عمر رضي الله عنه يقول نفروا من قدر الله الى قدر الله. نفر - 00:01:56

بقدر الله الى قدر الله. طيب ومن فوائد الحديث انه لا يجوز القدوم على ارض الطاعون لان ذلك من قتل النفس والالقاء بالتهلكة. والله عز وجل والله عز يقول لا تقتلوا انفسكم ويقول لا تلقوا بآيديكم الى التهلكة. فكما انك يجب - 00:02:16

عليك مراعاة طفلك وحمايته عما يضره يجب عليك او كد وجوبا او كد مراعاة ايش؟ نفسك وان تحميها مما يظرها. لانها امانة عندك.

طيب ويقاس على ذلك الاقدام على كل ما فيه مضره. كل ما فيه مضره فانه لا يجوز للانسان ان يقدم عليه - 00:02:46

كم فازه مفازه يعني ارض مهلكة لا يجوز لك الاقدام عليها. لانك تعرض نفسك خطر وكالنزول في في بئر متداعية ثم المتداعية يعني متداعية للسقوط عايبة لا تنزل فيها. شجرة ايضا طويلة. يخشى ان تنزل منها. لا لا لا ترقى - 00:03:16

وعلى هذا فقس وباسم ومن فوائد الحديث انه لا يجوز الخروج خروج الانسان من ارض وقع فيها الطاعون لقوله واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه. ومنها جواز الخروج من ارض الطاعون اذا لم يكن فرارا منه وبهذا - 00:03:46

يتبين ضعف استدلال من استدل بهذا الحديث على ما يسمى في علم ان الطب الحجر الصحي. لانهم قالوا ان منع الرسول عليه الصلاة والسلام من من الخروج من ارض وقع بها الطاعون هذا هو الحجر الصحي. يعني يحجزون عليك ما تخرج. فنقول لهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:26

نهى عن الخروج ايش؟ فرارا منه. واما اذا خرج الانسان لان حاجته انتهت فانه يخرج. وايضا الحجر الصحي انما يكون على المصاب مرظ اما الثليل من المرظ فلا هو فلا وجه للحجر عليه. فاذا قدر ان شخصا جاء من ارض وبيئة - 00:04:56

وهو سالم حل وهو سالم فلا وجه للحج عليه والحديث هنا عام فلا تخرجوا فرارا سواء اصبتم به ام لم تصابوا. وبهذا يضعف السلال من استدل بهذا الحديث على - 00:05:26

حجر صحي. فاذا قال قائل هم اتوا او هم استدلوا بهذا الحديث على الصحي ليبيّنوا ان دين الاسلام قد سبق هذه القواعد الطبية التي يتبعها هؤلاء وهذا مفخرة للإسلام. فلماذا تضعفون هذه المفخرة؟ لماذا لا توافقونه - 00:05:46

على استدلالهم حتى يكون ذلك فخرا للإسلام. فالجواب انتا نحن نقوم بالعدل. نحن نقول بالعدل ونقول اذا كان هذا الحديث لا يدل

على ما ذهبوا اليه من الحجر الصحي فقد دل عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فر من المجنون فرارك من الاسد. وانه قيل له ان

- 00:06:16

رجال في الجيش مجنودوا فامر النبي عليه الصلاة والسلام ان يعطي سهمه وان يرجع الى اهله. وهذا نوع من الحجر الصحي اما ان نحمل النصوص ما لا تحتمل فهذا لا يجوز لنا. ثمان الشرع - 00:06:46

الصلاح القلبي والصحة القلبية اكثر مما يراعي الصلاح الجسمي والصحة الجسمية. ولهذا قال فرارا منه. لان الخروج من من ارض الطاعون فرعون من الطاعون فيه ضعف وتوكل على الله عز وجل. طيب. استدل بعض الناس بهذا الحديث على انه - 00:07:06
لا يجوز التطعيم ضد الطاعون. لا يجوز التطعيم ضد الطاعون فالتطعيم ضد الكولييرا مثلا. والامر الاخرى والجدل وشبهها. فهل في هذا الاستدعاء الوجه؟ فهل استدلاله بهذا الحديث له وجه ها؟ نعم؟ طيب. اه القائل ليس له وجه حجاج. هو زعيم - 00:07:36
قائلين بهذا لماذا؟ لان لان يعني هذى وقاية من هذا المرض. والرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل لم قال لا تفروا منه فران ما قال لم وان لم يكن دواء لم تتداوم او لم تلتقوه منه - 00:08:06

هذا الذي يطعنهليس يطعمن فرارا من الاصابة؟ لا ليس هذا وليس فرارا من المكان. لانه موجود في نفس المكان ما فر من المكان
وانـتـ؟ الذي يقول في استدلال صحيح. نعم اذا كان هذا - 00:08:26
تداوـيـهـ من بـابـ اـخـذـ الـاسـبـابـ فـليـسـ منـ يـعـنـيـ منـ الفـرـاغـ بلـ هوـ كـمـاـ قـالـ اـفـتـرـاءـ منـ قـدـرـ الـىـ قـدـرـ كـانـ فـرـارـاـ وـاعـتـمـادـاـ عـلـىـ الـذـيـ خـرـجـ مـنـ
الـبـلـدـ لـاـ هـذـاـ كـلـ شـيـءـ عـلـىـ هـذـاـ التـفـصـيـلـ مـاـ وـقـعـ الـمـرـضـ كـيـفـ - 00:08:46

اـيـهـ نـعـمـ نـقـوـلـ هـذـاـ مـاـ وـقـعـ الـمـرـضـ وـالـرـسـوـلـ يـقـوـلـ اـذـاـ وـقـعـ بـهـاـ لـاـ تـخـرـجـوـاـ مـنـهـاـ وـهـذـاـ مـاـ وـقـعـ.ـ اـصـبـرـ يـاـ خـيـ اـصـبـرـ.ـ وـهـذـاـ مـاـ وـقـعـ.ـ فـاـذـاـ كـانـ
الـتـطـعـيـمـ فـيـ اـرـضـ لـيـقـوـلـ فـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـسـتـدـلـ بـهـذـاـ الحـدـيـثـ عـلـىـ لـانـهـ مـاـ وـقـعـ لـكـنـ يـبـقـيـ عـنـدـنـاـ - 00:09:06
اـذـاـ كـانـ التـطـعـيـمـ فـيـ اـرـضـ وـقـعـ فـيـهـاـ.ـ مـثـلـ اـنـ يـقـوـلـوـاـ مـثـلـاـ وـجـدـتـ الـكـوـلـيـرـاـ مـثـلـاـ فـيـ مـدـيـنـةـ.ـ ظـهـرـ فـيـهـ اـصـابـاتـ اـرـبـعـ اوـ خـمـسـ اوـ عـشـرـ
اصـابـاتـ فـهـلـ يـجـوزـ لـلـبـاطـنـيـنـ اـنـ يـتـطـعـمـوـاـ؟ـ نـعـمـ.ـ هـاـ؟ـ مـاـ مـاـ يـكـوـنـ كـهـذـاـ الحـدـيـثـ - 00:09:36
اـذـاـ وـقـعـ بـارـضـ فـلـاـ تـخـشـوـنـ فـرـارـاـ مـنـهـ لـكـنـ فـعـلـوـ السـبـبـ الـلـيـ يـمـنـعـهـ ظـاهـرـاـ كـالـخـرـوجـ هـوـ الـنـفـسـ اـذـ خـرـجـ بـجـسـميـ لـكـنـ فـعـلـتـ شـيـئـاـ تـقـيـ بـهـ الـمـرـضـ هـاـ؟ـ اـقـوـلـ تـشـبـيـهـ عـلـىـ النـاسـ - 00:09:56

الـفـرـارـ اـبـلـغـ عـلـىـ يـعـنـيـ اـبـلـغـ الدـلـالـةـ عـلـىـ دـعـمـ عـلـىـ ضـعـفـ الـيـقـيـنـ توـكـلـ اـمـاـ هـذـاـ فـهـوـ مـسـتـسـلـ بـقـدـرـ اللـهـ وـمـتـوـكـلـ عـلـىـهـ وـلـكـنـ يـأـخـذـ هـذـاـ اـمـاـ
بـالـوـقـاـيـةـ مـعـ جـزـمـهـمـ اـنـ قـدـ لـاـ تـمـنـعـ.ـ يـعـنـيـ كـانـ تـقـوـلـ الـفـرـارـ سـبـبـ ضـعـيفـ - 00:10:26
مـنـ اـقـوىـ مـنـ اـظـهـرـ فـيـ لـكـنـ سـبـبـ ضـعـيفـ فـيـكـوـنـ فـيـكـوـنـ الـاـعـتـمـادـ عـلـىـ اـلـيـقـيـنـ توـكـلـ.ـ لـانـ مـاـذـاـ عـنـ السـبـبـ القـوـيـ مـنـ التـوـكـلـ؟ـ لـكـنـ
الـاـعـتـمـادـ عـلـىـ سـبـبـ ضـعـيفـ ماـ هـوـ بـالـتـوـكـلـ.ـ كـالـاـعـتـمـادـ عـلـىـ غـيرـ سـبـبـ.ـ هلـ المـرـادـ - 00:10:46

قـرـيـبـ مـنـ هـذـاـ وـشـ عـنـدـكـ اـنـ؟ـ خـالـدـ تـطـعـيـمـ لـيـسـ كـمـاـ يـمـنـعـ الـكـرـامـ الـكـرـامـ اـبـلـغـ فـيـ الـهـرـوبـ.ـ لـاـ يـاـ اـخـيـ بـالـعـكـسـ بـيـنـمـاـ التـطـعـيـمـ قـدـ يـصـابـ
بـالـطـاعـونـ فـهـوـ طـعـامـ.ـ لـاـ الغـالـبـ كـثـيـرـ يـصـابـ.ـ اـيـهـ لـكـنـ الغـالـبـ.ـ الغـالـبـ اـنـ لـاـ يـصـابـ وـالـفـارـ ايـ الغـالـبـ اـنـ يـصـابـ.ـ قـدـ يـصـابـ - 00:11:06
مـاـ نـقـوـلـ الغـالـبـ فـيـ هـذـاـ وـلـاـ هـذـاـ مـاـ نـذـكـرـ شـيـئـاـ الـلـيـ خـرـجـوـاـ مـنـ دـيـارـهـمـ وـهـمـ الـوـفـ حـذـرـوـاـ الـمـوـتـ فـقـالـ لـهـمـ اللـهـ الـمـوـتـ ثـمـ اـحـيـاـهـمـ
عـلـىـ اـحـدـ الـاقـوالـ فـيـ تـفـسـيـرـ شـيـخـ اـهـ يـنـظـرـ اـلـىـ الـعـلـةـ فـيـ مـنـعـ الـفـرـاقـ هـلـ هـيـ فـقـطـ قـضـيـةـ التـوـكـلـ؟ـ اـمـ اـنـ - 00:11:36
وـخـشـيـةـ اـنـتـشـارـ الـمـرـضـ فـيـ اـرـضـ اـخـرـىـ؟ـ لـاـ لـاـ خـشـيـةـ اـنـتـشـارـ هـذـاـ سـاقـطـ.ـ لـانـ الحـدـيـثـ وـاضـحـ بـاـنـكـ اـذـ لـغـيـرـ الـفـرـارـ فـلـاـ بـأـسـ عـلـيـكـ.ـ يـعـنـيـ
فـخـورـ الـاـنـتـشـارـ لـيـسـ عـلـةـ وـلـاـ جـزـءـ عـلـةـ.ـ يـعـنـيـ اـذـ الـعـلـةـ تـعـيـنـ - 00:11:56

بعـدـ التـوـكـلـ عـلـىـ كـلـ حـالـ هـيـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ اـنـ اـنـيـ عـنـدـيـ مـحـلـ اـشـكـالـ.ـ اـذـ وـقـعـ هـلـ نـقـوـلـ الـاـولـىـ الـاـتـعـمـعـ وـاـسـتـشـنـيـ الـقـضـاءـ وـالـقـدـرـ وـالـحـمـدـ
لـهـ اـنـ قـدـ جـاءـ اـنـتـصـارـ اـصـبـتـ وـانـ وـالـاـ فـلـاـ.ـ وـقـدـ نـقـوـلـ اـنـ هـذـاـ دـوـاءـ وـنـجـاحـ اـكـثـرـ مـنـ نـجـاحـ - 00:12:16
الـفـرـارـ لـاـنـ الـفـرـارـ مـجـرـدـ وـهـمـ.ـ فـيـكـوـنـ الـاـعـتـمـادـ عـلـىـ اـخـفـ منـ فـيـ جـانـبـ ضـعـفـ التـوـكـلـ يـعـنـيـ بـمـعـنـىـ اـنـ الـاـعـتـمـادـ عـلـىـ سـبـبـ يـغـلـبـ عـلـىـ
الـظـنـ نـجـاحـ لـيـسـ نـقـصـ فـيـ التـوـكـلـ.ـ اـخـلـافـ تـفـرـ منـ قـدـرـ اللـهـ مـاـ يـنـفـعـ.ـ نـعـمـ.ـ لـمـنـ لـاـ يـسـتـطـعـ الـخـرـوجـ لـمـنـ - 00:12:36
الـشـخـصـ الـذـيـ نـفـسـهـ كـأـنـهـ يـقـوـلـ قـالـ اـنـ فـرـرـتـ اـنـ اـسـتـطـعـتـ الـفـرـاغـ فـرـ وـانـ لـمـ تـسـتـطـعـ فـطـعـامـهـ اـيـهـ نـعـمـ لـكـنـ هـذـاـ طـيـبـ اـذـ هـذـاـ يـفـرـ

يعني طيب قال ما يغفر ابا طاعن بدأ عن الفرار يجوز ولا ما يجوز؟ ايه هذا هو - [00:13:06](#)
يجوز ولا ما يجوز؟ ايه يجوز. يجوز؟ ايه نعم. لكن الشخص اللي ما يستطيع الفرار هو اللي ما يجوز لانه كالقرار. والله مسكين هذا
اللي ما يقدر يفطر للمجاهد ان يدخل ساحة المعركة بدون - [00:13:36](#)

بدون ادراع وكذا ايش؟ بدون يعني اذرع وبدون ترس. واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قبل ان ندخل نعد العدة معه سلاح الحب. ايه.
واعد العدة. نعم. ولكن قال اريد ان استشهد يعني. وعرض صدره للموت. ايه - [00:13:56](#)

تعرض للشهادة لا بأس بها. تعرض للشهادة لا بأس بها. ولهذا في قصة عمر بن لما اخبره الرسول عليه الصلاة والسلام بأنه يدخل الجنة
اذا قتل مقبلا غير مدبر وضع التمرات التي بيده وقال - [00:14:16](#)

انها لئن بقيت حتى اكل هؤلاء انها لحياة طويلة. لكن ولهذا يقول العلماء انه يجوز للانسان ان يدخل الصفة الكفار ولو وحده. ولا
ثقة بالأسباب ياشيخ. لا وعلى كل حال هو بيدافع. حتى قتله هزيمة - [00:14:36](#)

على اخوانه المسلمين. ما نخليها نأجلها تأملوها. لا يا شيخ السؤال بس خاطب عليها؟ اي نعم الثاني. نعم. شيخ مهاجرة الفتح. نعم.
كيف يتفق مع قول النبي عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح. وهنا سماهم مهاجرة. ايه. كيف - [00:14:56](#)

مراد رضي الله عنه من المهاجرين قبل الفتح. قوله لا يسلم منكم من انفق من قبل الفاتح وقاتل اولئك اعظم مدرج من الذين انفقوا
من بعده وقاتلوا وكله بعد الله الحسنى - [00:15:16](#)

يقول انهم يعني مهاجرة الفتح اظافها اي نعم تشعر بأنه بعد اللي كانوا قبل الفتح هذا المراد بذلك قبيل نعم قبل الفاتحة. باعتبار ما
كان. ما هو عندك كذا؟ لا يا شيخ ما عندي. ما تكلم عليها؟ ما ادرى شوف شوف القسط - [00:15:26](#)

ذكروا انهم الذين بعد الفجر. نعم الشيخ هذا وش هو؟ قوله من مهاجرة الفتح اي الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح او المراد مسلمة
الفتح مسلمة. مسلمة الفتح. مم. او اطلق على من تحول الى المدينة بعد فتح مكة - [00:15:46](#)

مهاجرا سورة وان كانت الهجرة بعد الفتح حكما قد ارتفعت واطلق عليهم ذلك احترازا من غيرهم من مشيخة قريش ممن اقامة ولم
يهاجر اصلا وهذا يشعر بان لمن هاجر فضلا في الجملة على من لم يهاجر وان كانت الهجرة الفاضلة - [00:16:06](#)

الاصل انما هي لمن هاجر قبل الفتح لقوله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح وانما كان كذلك الفتح صارت دار اسلام فالذى
يهاجر منها للمدينة انما يهاجر لطلب العلم او الجهاد لا للفرار بدينه. بخلاف ما قبل الفتح. وقد تقدم بيان ذلك - [00:16:26](#)

السلام شوفو نفس السلامه والله ما يظهر لي مثل ما قال الله عز وجل لا يسهو منكم من انفق من قلب فاشل. مقاتل
وقاتل اولئك يكرهون درجة من الذين انفقوا. فما انه هجرة - [00:16:46](#)

يعني الذين هاجروا قبل الفتح. لأن لو اخذنا اللفظ بظاهره اذا كان البث ما فيه هجرة. نعم ما فيه اطلاق. لكن المهاجرة الذين
هاجروا قبل الفتح - [00:17:06](#)